

الكلمات المفتاحية: الأداء المهني؛ المنهج؛ المنهج التربوي.

Abstract:

The educative program is a principal tool for transmitting knowledge to the learners, and It is an active tool for sending the message to the deserved. So if it is clear and technically and methodologically designed surely will help to clarify and define the knowledge in a good way. From this basic, the program of the faculty of education in the University of SEBHA like others educative programs and has its visible effect on the perfection of the performance of educative obligation for the postgraduate. So that is practical study comes check the positive effect of this program and how much it contributes to raise the scientific, cognitive and methodological levels of the students.

For this reason, the researcher design a research plan to accomplish this study and contain the general frame that hold the introduction and research fundamentals, then the theoretical frame that gives a general idea about the faculty of education of the university of SEBHA, and the procedural frame in which the researcher clarify the methodological procedures for the practical study, and the practical frame in which the analysis and the discussion of data was done and then the final frame contain the conclusion, the results and the references.

keyword : professional performance ; curriculum ; educational curriculum.

مقدمة:

يرتكز التعليم الجيد على أسس معينة منها المنهج الدراسي المكون من مقررات دراسية والتي بمجملها تمثل مكونات رئيسية للعملية التعليمية التعلمية. وبما أن اللغة بشكل عام هي المفتاح للعلوم قاطبة فإن اللغة العربية بخصائصها اللغوية، مميزاتها الفريدة، مفرداتها الغنية، أساليبها المتنوعة، تراكيها الجميلة وعباراتها الراقية جديرة بأن تساعد المعلم في أداء مهامه التدريسية. وعلى غرار بقية الخريجين من الجامعات

والمعاهد في تشاد فان خريجي جامعة سبها كلية التربية قد ساهموا بمختلف تخصصاتهم العلمية والأدبية وبإعدادهم التربوي الأمثل في دعم مسيرة التعليم العربي ودفع عجلته الى الأمام عن طريقة تمكّنهم من العلوم التربوية والاستفادة منها في توصيل رسالتهم المعرفية والعلمية.

كما أن لمنهج الكلية دوره المحوري في عطائهم المتميز، وبما أن الكلية خرجت دفعات عديدة ودفعت بهم الى المدارس والمؤسسات الحكومية والأهلية لم يتعرض أحد لأثر هذا المنهج بالتحليل والتقويم مع أنه يستحق ذلك، وقد رأى الباحث لزما عليه أن ينبري لهذا العمل التقويبي والذي يكشف درجة الفاعلية من حيث المحتوى والمعلومات الواردة فيه كي يتسنى للمسؤولين عن التعليم العالي في تشاد وليبيا اتخاذ القرار المناسب واصدار قرارات تطويرية تجاه هي الكلية المباركة والمؤثرة، والتعامل معها في المستقبل لأنها تملك مقومات النجاح ولها مخرجات قيمة وهي مآت الشباب الذين يعملون في ميدان التعليم، ولا يتأتى ذلك الا عبر مثل هذه الدراسة الميدانية التقويمية.

مشكلة الدراسة:

تتضح معالم مشكلة هذه الدراسة في الأثر البالغ الذي يتركه منهج الكلية في أداء المهام التعليمية لخريجي جامعة سبها، وتتجسد أكثر في أن هذه الدراسة تتناول المشكلات التعليمية التي يعالجها المنهج والمتمثلة في الضعف اللغوي للطلاب حيث يستطيع الخريج أن يحل اشكاليات تعليمية وتربوية عدة ويسهل عملية التعلم للطلاب ومن ثم الفهم كذلك، وهنا تكمن المشكلة الحقيقية لهذه الدراسة.

أهمية الدراسة:

تبدو أهمية هذه الدراسة واضحة من خلال الموضوع الذي تناولته فهو متعلق بالمنهج الدراسي الذي يحتوي على معارف تربوية وعلمية وعربية. فالمنهج له وزنه ومقامه في ميدان التعليم حتى قيل " التعليم منهج " في اشارة الى أهميته لأنه هو الذي يوجه مسار التعليم و يحدد اطاره ويحقق أهدافه. كما أن اللغة العربية بكل ما تملك من

خصائص قادرة على توصيل المعلومة الى الطلاب بطرق يسيرة وأساليب مختلفة وجمل
مفيدة وهذا أيضا يؤكد الأهمية ويزيد من الاهتمام بالموضوع قيد الدراسة.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل وتقويم منهج الكلية الذي يدرس خلال أربع سنوات.
2. معرفة مدى جدواه وأثره في الميدان والمساهمة التي يأتي بها لحل المشكلات التعليمية التعليمية.
3. الوقوف على المستوى اللغوي الحقيقي للخريجين ودرجة استخدامهم للغة العربية الفصحى.
4. كشف الكفاءات المهنية والمهارات التعبيرية للخريجين وطريقة استعمالهم لها في داخل حجرات الدراسة.
5. ابراز جوانب النقص التي تعتري أساليب الشرح والتوضيح عند الخريج بغية ايجاد الحلول الناجعة لها.
6. معرفة أدوات الربط بين الناحية النظرية أثناء الدراسة والناحية التطبيقية لها بعد التخرج أي اثناء تأدية الواجب التدريسي.

أسئلة الدراسة:

- 1- هل منهج كلية التربية بجامعة سبها له أثر واضح في أداء الخريجين؟
- 2- هل استفاد الخريجون من العلوم التربوية المختلفة التي درسوها في الكلية؟
- 3- هل حسن منهج الكلية من مستوى أداء الخريجين التدريسي؟
- 4- هل استطاع الخريجون تطبيق ما تعلموه من مفردات وتراكيب لغوية أثناء الدراسة الجامعية في نشاطهم التعليمي؟
- 5- هل لخريج جامعة سبها ملكة لغوية وكفاءة تربوية تأهله للقيام بدوره المحوري كمعلم؟

فروض الدراسة:

- منهج الكلية له أثر واضح في أداء الخريجين
- استفاد الخريجون استفادة جمة من العلوم اللغوية التي درسوها في الكلية.
- منهج كلية التربية حسن بكثير مستوى أداء الخريجين التدريسي.
- استطاع الخريجون تطبيق ما تعلموه من مفردات وتراكيب لغوية أثناء الدراسة الجامعية.
- خريج جامعة سبها له ملكة لغوية وكفاءة تربوية تأهله للقيام بدوره المحوري كمعلم.

منهج الدراسة:

- اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسية في اجراء الدراسة ثم استفاد من بعض المراجع التي تناولت الموضوع في الاطار النظري.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة في ناحيتين:

1. الحدود الموضوعية: وهي تحليل وتقويم منهج كلية التربية جامعة سبها فرع تشاد.
2. الحدود المكانية: هي البيئة التي تتواجد فيها الكلية والمدارس التي يدرس فيها الخريجون. وهي لا تتعدى القطر التشادي.

مصطلحات الدراسة:

وردت في ثنايا هذا البحث مجموعة من المفردات التي استخدمتها الدراسة وهي عبارة عن كلمات مفتاحية سيتم شرحها في هذه الفقرة.

- الأثر: هو البصمة التي يتركها الشيء وتظل باقية للدلالة على التأثير القوي والمستمر وهو عبارة عن علامة تلاحظ وترى بالعين أو تدرك بالعقل.
- المنهج: مجموعة من الخبرات التربوية، الثقافية، الاجتماعية، الرياضية، والفنية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل حدودها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي. (فرحات وآخرون 1978م)
- اللغة العربية: هي إحدى اللغات السامية الجنوبية نزل بها القرآن الكريم وهي لغة غنية بالمفردات والأساليب البلاغية، تتميز بالعديد من الخصائص مثل الترادف والاشتراك اللفظي والاشتقاق والنحت وغير ذلك من المميزات اللغوية. (وافي 2000م)
- الأداء المهني: مجموعة من سلوكيات تدريسية ومهارات فنية يؤديها المعلم داخل الصف ويمكن قياسها بطريق الملاحظة المباشرة أو غير المباشرة. (الجهوية 2009م)
- النمو المهني: طريقة انتظامية خاصة بالطلاب المعلمين يكتسبون خلالها مهارات تدريسية ، وأساليب تقويم حديثة ومعاصرة تمكنهم من زيادة انتاجهم الفكري وأدائهم المهني في الميدان. (الشخص والديمياطي 1992م)
- الكلية: هيئة علمية عليا تختص بدراسة مجموعة من المواد المتخصصة يدرسها فيها الطلاب علوما متقدمة في المجال، وتأخذ طابع البحث العلمي والتفكير الابداعي. (ضيف 1984م)
- الخريجون: يقصد بهم خريجي كلية التربية فرع تشاد والتابعة لجامعة سبها بليبيا منذ تأسيسها عام 2011م الى يومنا هذا عام 2020م

الاطار النظري

خلفية عامة عن كلية التربية جامعة سبها/ تشاد

النشأة والتأسيس:

مرت كلية التربية في نشأتها بعدة مراحل حيث كانت في البداية معهدا لإعداد المعلمين، بدأ المعهد نشاطه الأكاديمي والمهني بالعاصمة التشادية أنجمينا في العام الجامعي (1999م . 2000م) بثلاثة أقسام علمية وهي الرياضيات والفيزياء والكيمياء. ثم بموجب قرار وزير التعليم العالي الليبي رقم (8) لسنة 2007م تم تحويل المعهد العالي لإعداد المعلمين الى كلية اعداد المعلمين أسوة ببقية مؤسسات التعليم العالي في ليبيا.

أما في العام 2010م فقد تغير مسمى كلية اعداد المعلمين الى مسمى كلية التربية وأصبح الاسم الرسمي للكلية. (دليل كلية التربية 2013م)

الرسالة والأهداف:

تكمّن رسالة كلية التربية في اعداد المعلمين علميا وتربويا ومهنيًا بما يضمن رفع كفاءة معلم المدارس الثانوية العربية في الاختصاصات العلمية والأدبية ، وتهدف الكلية لإعداد كفاءات قادرة على الايفاء لمتطلبات التعليم الثانوي، وفي هذا السياق يمكن أن نحدد أهم الأهداف التي تحقيق النقاط التالية: (الصغير 2014م)

- اعداد وتأهيل الكوادر البشرية المتخصصة في مجال التدريس الثانوي.
- المساهمة في تدريس العلوم الأساسية التطبيقية والأدبية.
- المساهمة في نشر الثقافة العلمية بما يواكب التطور العلمي والمعرفي.
- تقديم الخدمات والاستشارات العلمية في مجال التربية والتعليم.

نظام الدراسة بالكلية:

تخضع الكلية للوائح المنظمة للعملية التعليمية بجامعة سبها، وتدرس بها المناهج التي تدرس بالجامعات الليبية، حيث تتبع نظام السنة الدراسية والتي تبدأ في منتصف شهر سبتمبر وتنتهي في شهر مايو. مدة الدراسة بهذه الكلية اربع سنوات دراسية

يتحصل الطالب خلالها على درجة الاجازة الجامعية المتخصصة (البكالوريوس) في العلوم والتربية للأقسام العلمية، والآداب والتربية للأقسام الأدبية. (تقرير 2016م)

تُعد اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدراسة والتعليم بالكلية، ويسمح التدريس غيرها في بعض الأقسام ذات الطبيعة الخاصة بعد موافقة مجلس الكلية، يبدأ التخصص من السنة الجامعية الأولى وبعض الأقسام التي لها طبيعتها الخاصة تبدأ من السنة الثانية.

أقسام الكلية:

توجد بالكلية ستة أقسام وهي (التربية وعلم النفس، الفلسفة وعلم الاجتماع، الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء، التاريخ الطبيعي أو الأحياء)

الهيكلية الادارية:

تتكون ادارة الكلية من المناصب الآتية: (اللائحة الخاصة 2016م)

1. العميد: ويتولى تسيير الكلية والاشراف علي الادارات المختلفة بها ويمثل الكلية في المحافل الرسمية وهو المسؤول عن كافة الشؤون الادارية.
2. وكيل الكلية: ينوب عن العميد في حال غيابه وهو المسؤول عن الشؤون العلمية بالكلية وشؤون أعضاء هيئة التدريس والمناهج والمقررات الدراسية والوسائل التعليمية والتربية العملية.
3. مسجل الكلية: وهو المسؤول عن قسم التسجيل والدراسة والامتحانات والنتائج وشؤون الطلاب والخريجين والجدول الدراسية والنشاط الطلابي.
4. أميت الشؤون الادارية: ومكلف بالمراسلات والمحفوظات والخدمات.
5. أمين الشؤون المالية: ومسؤول عن الناحية المالية والمصروفات والنفقات.

كما أن بالكلية خلايا ادارية وهيئات تنفيذية متمثلة في المجالس وهي مجلس الكلية، مجلس القسم، مجلس الأساتذة، مجلس الامتحانات، المراقبة، مجلس القبول، المعادلات ومجلس مجلة الكلية.

أعضاء هيئة التدريس:

يتولى القيام بالعملية التعليمية بالكلية كوكبة من خيرة الأساتذة الجامعيين التشاديين وصفوتهم، وتتكون هيئة أعضاء التدريس من 46 عضو 44 عضو هيئة تدريس تشادي متعاون و6 أعضاء لبيبيين 2 منهم مقيمين و4 أساتذة زائرين. (مشور 2017م)

خرجت الكلية منذ تأسيسها وإلى اليوم (654) خريجا من مختلف الأقسام والتخصصات يعملون في مجال التدريس في المدارس الثانوية العربية.

الاطار الإجرائي:

اجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: المنهج الذي اتبعه الباحث في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على وصف المشكلة قيد الدراسة و يقوم بتحليلها وفق البيانات المتحصلة و يعطي نتائج مسلمة .

مجتمع الدراسة: المجتمع الأصلي لهذه الدراسة يتكون من خريجي كلية التربية بجامعة سبها، وعددهم (305) خريجا بمختلف الأقسام ويعملون في الميدان يغطون جميع المواد العلمية والأدبية وأحيانا التربوية والاجتماعية حسب مقررات المؤسسات التي يعملون فيها.

عينة الدراسة: شملت الدراسة بعض الخريجين وقد تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة، ولذا فقد أصبح مجموع عدد أفراد العينة المختارة (50)

أدوات الدراسة: ان الأداة الرئيسية التي استخدمها الباحث واعتمد عليها هي الاستبانة لمعرفة مدى الأثر الايجابي الذي تركه منهج كلية التربية بجامعة سبها فرع تشاد، وقد جاء تصميمها على فقرات، الأولى تخص البيانات الشخصية للأستاذ ومؤهله العلمي وتخصصه وخبرته الميدانية في التدريس وعدد الدورات التي تلقاها طيلة عمله في

التدريس. أما الفقرة الثانية فهي للأسئلة والتي جاءت شاملة للموضوع قيد الدراسة وعددها (10) أسئلة ترتبط كلها بالموضوع الأم.

صُممت هذه الاستبانة بطريقة تحتوي على ثلاث خانات وهي عبارة عن خيارات مقدمة للخريج ليختار منها ما يناسبه وهي : (أوافق، لا أوافق، الى حد ما) الأمر الذي يفسح المجال ويعطي الحرية الكاملة في التعبير الدقيق بكل حرية وموضوعية وشفافية ليضع العلامة في الخانة التي يراها مناسبة.

صدق وثبات الاستبانة: قام الباحث بإجراء تجربة أولية في ثانوية زيد بن ثابت واستطلع آراء بعض الخريجين حول الأسئلة وما تحتويه من مضمون، وقد تبين من خلال اجاباتهم النموذجية تفاعلهم مع محتوى الاستبانة وأبدوا إعجابهم بها وبأهمية الموضوع الذي يُقَوِّم لأول مرة منهج كلية التربية.

وبعد ذلك قام الباحث بعرض الاستبانة الى مجموعة من زملائه الأستاذة الجامعيين والخبراء التربويين من أجل التحكيم وأخذ آرائهم وبعد هذه الخطوة جمع كل الملاحظات وأجرى التعديلات وضمها في الاستبانة حتى خرجت في صورتها النهائية المصححة.

هكذا توصل الباحث الى صدق الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة وثباتها ليضمن اجراء الدراسة والوصول الى نتائج ثابتة ومسلمة.

الإطار الميداني: تحليل ومناقشة بيانات الاستبانة

جدول رقم (1) يوضح جنس أفراد العينة

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	43	7	50
النسبة المئوية	86%	14%	100%

يبدو من خلال الجدول رقم (1) أن غالبية خريجي كلية التربية بجامعة سبها فرع تشاد هم من الذكور وعددهم 43 خريجا بينما عدد الاناث (7) أي الخريجات سبع

منهج كلية التربية بجامعة سبها - تشاد وأثره في تحسين الأداء المهني للخريجين من من وجهة نظر الخريجين (دراسة تحليلية تقويمية)

فقط من جملة الخريجين ونسبتهم المئوية 14% مما يؤكد أن معظم الخريجين هم من الرجال .

جدول رقم (2) يوضح أقسام أفراد العينة

القسم	التربية	الفيزياء	الكيمياء	الرياضيات	الأحياء	الفلسفة	المجموع
التكرار	16	4	4	6	10	10	50
النسبة المئوية	32%	8%	8%	12%	20%	20%	100%

يظهر من خلال هذا الجدول أن الخريجين خليط من أقسام مختلفة الغالية تخرجوا في قسم التربية وعلم النفس القسم الأم والأساس في الكلية وعليه تعول كثيرا وعددهم (16) خريجا بنسبة مئوية تصل 32% يأتي في المرتبة الثانية قسمي الأحياء (10) خريج ونسبتهم المئوية 20% بالمستوى نفسه قسم الفلسفة (10) خريج ونسبة 20% ثم قسم الرياضيات وعددهم (6) نسبتهم 12%. ثم الفيزياء وهم (4) خريج بنسبة 8% ومثله قسم الكيمياء (4) خريج ونسبتهم 20% بأعداد ونسب متفاوتة.

جدول رقم (3) يوضح سنوات الخبرة

الخبرة	5 – 1	10 – 5	المجموع
التكرار	36	14	50
النسبة المئوية	72%	28%	100%

يوضح هذا الجدول سنوات الخبرة لكل أفراد العينة، ويلاحظ أن فئة كبيرة من الخريجين هم حديثي عهد بالتدريس في الثانويات وعددهم (36) نسبة 72%.

أما الفئة الثانية فهم الذين لهم خبرة تزيد عن خمس سنوات وعددهم قليل مقارنة مع الأولى وهو (14) ونسبتهم 28% بمعنى أن عمر الكلية أيضا لا يتجاوز العشر سنوات من التأسيس.

منهج كلية التربية بجامعة سبها - تشاد وأثره في تحسين الأداء المهني للخريجين من من وجهة نظر
الخريجين (دراسة تحليلية تقويمية)

جدول رقم (4) يبين نوعية المدرسة

النوع	حكومية	أهلية	خاصة	المجموع
التكرار	24	20	6	50
النسبة المئوية	48%	40%	12%	100%

يتضح من خلال هذا الجدول أن المدارس الثانوية التي يعمل فيها الخريجون متنوعة منها الحكومية والأهلية والخاصة، إلا أن النصيب الأكبر هو للمدارس الحكومية وعددهم (24) خريجا بنسبة 48% ثم الأهلية وعددهم 20 خريجا ونسبتهم المئوية 40% وأخيرا الخاصة وعددهم (6) ونسبتهم 12%. في اشارة واضحة الى أن المؤسسات الرسمية تستوعب العدد الكبير من الخريجين.

جدول رقم (5) يوضح عدد الدورات التدريبية

الدورة	واحدة	دورتان	أكثر من ثلاث	المجموع
التكرار	4	12	34	50
النسبة المئوية	8%	24%	68%	100%

يتبين من خلال هذا الجدول التوضيحي ان الخريجين تلقوا دورات تدريبية بدرجات متباينة الفئة الأولى تلقت دورة واحدة فقط وعددهم (4) ونسبتهم المئوية 8% والفئة الثانية تلقت دورات متوسطة وعددهم (12) ونسبتهم 24% أما الفئة الثالثة فقد استفادت كثيرا وتلقت ما يربو على الثلاث وعددهم (34) بنسبة 68%. مما ساعد في رفع كفاءاتهم المهنية وتحسين أدائهم في الميدان.

أولا: أسئلة الاستمارة

منهج كلية التربية بجامعة سبها - تشاد وأثره في تحسين الأداء المهني للخريجين من من وجهة نظر
الخريجين (دراسة تحليلية تقويمية)

الرقم	العبارة	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		مجموع النسب
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
1	منهج الكلية يساعد في شرح الدروس وتوضيح المعاني والمفردات	26	%52	20	%40	4	%8	%100
2	يمكن الخريج من الأداء المهني الجيد أثناء قيامه بالتدريس	28	%56	12	%24	10	%20	%100
3	يزود الخريج بالخبرات التربوية والمهارات التدريسية اللازمة	22	%44	16	%32	12	%22	%100
4	يساهم في تقويم لغة الطالب ولسانه من اللحن	18	%36	20	%40	12	%24	%100
5	يساعد الخريج في تقويم طلابه بأسلوب معاصر هو التغذية الراجعة	26	%52	16	%32	8	%16	%100
6	يعين في اختيار الألفاظ المعبرة والعبارات والتراكيب اللغوية الراقية	18	%36	15	%30	17	%34	%100
7	يعالج الكثير من المشكلات التربوية والصفية التي يعاني منها الطلاب	20	%40	15	%30	15	%30	%100
8	يتيح الفرصة في استخدام النماذج والاستعانة بالشواهد في الشرح	16	%32	18	%36	16	%32	%100
9	يدعم الموقف التعبيري للخريج أثناء تأدية الواجب التدريسي	17	%34	16	%32	17	%34	%100
10	يعود الطلاب على ممارسة الأنشطة الثقافية والفنية داخل الثانوية	18	%36	19	%38	13	%26	%100

ثانيا: عرض وتحليل مناقشة نتائج الدراسة

1. أجابت المجموعة الأولى عن السؤال الأول بالموافقة وعددها (26) خريجا ونسبتهم المئوية تصل 52% هذه المجموعة ترى أن منهج كلية التربية بجامعة سبها فرع تشاد يساعد في شرح الدروس وتوضيح المعاني والمفردات، بينما ترى مجموعة ثانية ذلك الى حد ما وعددهم (20) خريجا يمثلون نسبة 40% والمجموعة الثالثة خالفت سابقاتها وأصرت على أن المنهج لا يساعد في شرح الدروس وتوضيح المعاني

وعدددهم (4) خريجا فقط بنسبة 8% هذه الفئة القليلة بعيدة كل البعد عن الواقع المعاش.

2. يظهر جليا من خلال الاجابات أن عددا كبيرا من خريجي الكلية يرى أن المنهج يمكن الخريج من الأداء المهني الجيد أثناء قيامه بالتدريس وعدددهم (28) خريجا ونسبتهم 56% وعلى درجة متوسطة رأّت فئة ثانية أنه يمكن الخريج بنسبة متوسطة وعدد هؤلاء (12) ويمثلون نسبة 24% وعلى العكس من ذلك تماما خالفت مجموعة ثالثة الفئتين السابقتين وذهبت الى أنه لا يمكن أصلا وهي أقلية يصل عدددهم (10) ونسبتهم المئوية 24%.

3. اتضح من خلال الاجابات أن فئة كبيرة من الخريجين ترى أن المنهج يزود الخريج بالخبرات التربوية والمهارات التدريسية اللازمة وعدددهم (22) خريجا بنسبة 44%، بينما تقف الفئة الثانية موقف الحياد لا هي موافقة ولا هي رافضة وعدددهم (16) ونسبتهم 32% فهي ترى أن المنهج يزود الخريج لكن بدرجة متوسطة . أما الفئة الثالثة فلها موقف مخالف تماما وعدددهم (12) خريجا ونسبتهم المئوية 24% هؤلاء خالفوا زملائهم نهائيا ويعتقدون أن المنهج لا يزود الخريج وهذه الفئة جانبت الصواب وأجحفت في حق الكلية.

4. أكد أفراد المجموعة الأولى أن المنهج يساهم في تقويم لغة الطالب من الخطأ ولسانه من اللحن وعدددهم (18) خريجا يمثلون نسبة 39%. وبشكل متوسط وقفت المجموعة الثانية فأبّت الموافقة وكذا الرفض وعدددهم (20) ونسبتهم 40%. أما الفئة الأخيرة فهي رافضة للرأيين وترى أن المنهج لا يساهم نهائيا في تصحيح لغة الطالب ولسانه وعدددهم (12) خريجا بنسبة 24% من العدد الاجمالي.

5. يظهر من خلال هذا الجدول أن فئة كبيرة من المفحوصين ترفض أن المنهج يساعد الخريج في تقويم طلابه بطريقة حديثة تتضمن التغذية الراجعة وعدددهم (26) خريجا بنسبة 52% وهناك فئة ثانية وقفت بالحياد وعددها متوسط وهو (16) خريجا ويمثلون نسبة 32%. وبالعكس تماما رفضت الفئة الثالثة الموافقة وأصرت

- على أن المنهج لا يساعد الخريج في تقويم طلابه بأسلوب معاصر وعددهم (8) خريجا
وتصل نسبتهم المئوية 16% من مجموع أفراد العينة.
6. وافقت مجموعة لأبأس بها على هذا السؤال وأكدت أن المنهج يعين بما فيه الكفاية
في اختيار الألفاظ المعبرة والعبارات والتراكيب اللغوية الراقية عدد هذه المجموعة
(18) ونسبتهم تصل الى 36%. بينما وافقت المجموعة الثانية بدرجة متوسطة
وعدهم (15) خريجا ونسبتهم المئوية 30% أما الفئة الثالثة فقد جاءت اجاباتها
مغايرة فهي لا توافق البتة بأن المنهج يعين في اختيار الالفاظ المعبرة وعددهم (17)
خريجا ونسبتهم 34% من مجموع العدد العام .
7. يتضح من خلال اجابات الفئة الأولى لهذا الأول أن المنهج يعالج الكثير من
المشكلات التربوية والصفية التي يعاني منها الطلاب وعددهم يصل (20) خريجا
بنسبة 40% . ومن زاوية أخرى أجابت فئة ثانية بوسطية وعددها (15) ونسبتهم
المئوية 30%. وعلى خلاف المجموعتين أنكرت مجموعة ثالثة أن المنهج يعالج
المشكلات التربوية والصفية وعددهم (15) خريجا ونسبتهم المئوية 30% من العدد
الاجمالي.
8. أفصحت مجموعة من المستجوبين عن السؤال الثامن وأكدت أن المنهج يتيح
الفرصة في استخدام النماذج والاستعانة بالشواهد الشعرية أثناء الشرح هؤلاء
عددهم (16) خريجا ونسبتهم تصل الى 32%. وبمنهج متوسط أجابت المجموعة
الثانية وهي تقول أن المنهج يتيح وعددهم يفوق قليلا عدد المجموعة الأولى وهو
(18) خريجا والنسبة المئوية 36%. أما الفئة الأخيرة فقد اتخذت موقفا مناهضا
للمجموعتين ، فهي لا توافق أبدا وعددهم يساوى عدد المجموعة الأولى بالضبط
(16) خريجا ونسبتهم 32% من اجمالي العدد .
9. أكدت مجموعة كبيرة من الخريجين أن المنهج يدعم المواقف التعبيرية للخريج أثناء
تأديته للواجب التدريسي في الثانويات وعددهم (17) خريجا بنسبة مئوية تصل الى
34%. و ذهبت مجموعة ثانية الى أنه يدعم المواقف التعبيرية للخريج بطريقة
متوسطة وعدد هؤلاء (16) خريجا ونسبتهم 32%. والمجموعة الثالثة نهجت خطأ

آخر فلم توافق أبدا وعددهم يوازي عدد المجموعة الأولى وهو (17) خريجا ونسبتهم 34% من العدد الاجمالي للمفحوصين.

10. أدلت فئة مهمة جدا من حيث العددية موافقتها التامة على أن منهج كلية التربية بجامعة سبها يعود الطلاب على ممارسة الأنشطة الثقافية والفكرية داخل الثانوية وخارجها وعددهم (18) ونسبتهم 36%. ورأت مجموعة ثانية أن المنهج يعود طلاب الثانويات ممارسة الأنشطة الثقافية والفكرية بصورة نسبية وعدد هؤلاء (19) خريجا ونسبتهم تصل الى 38%. وبخلاف المجموعتين رأت المجموعة الثالثة أن المنهج لا يعود الطلاب على ممارسة أي نوع من الأنشطة وهم (13) خريجا ونسبتهم المئوية 26% من العدد الكلي لأفراد العينة المختارة.

خاتمة:

تقوم الجامعات في العالم بإعداد الأفراد وتأهيلهم مهنيا وذلك في مختلف الكليات والتخصصات بما فيها كلية التربية التي تسمى أحيانا بأم الجامعة أو كلية الكليات نسبة لأهميتها ودورها الكبير في تكوين الكوادر البشرية. وعلى غرار هذه المؤسسات والمعاهد العليا التابعة للتعليم العالي في جميع البلدان تأتي كلية التربية بجامعة سبها فرع تشاد لتقوم بدورها المحوري في اعداد الشباب وتكوينهم في جميع الأقسام العلمية والأدبية تحقيقا لأهداف اتفاقيات التعاون الأكاديمي بين تشاد ودولة ليبيا .

ومن أجل توضيح هذا الأثر جاءت هذه الدراسة الميدانية والتي بعنوان : " منهج كلية التربية بجامعة سبها فرع تشاد وأثره في تحسين الأداء المهني للخريجين " من وجهة نظر الخريجين دراسة تحليلية تقويمية لمعرفة ما يقدمه المنهج للخريج من معلومات أساسية، كفاءات مهنية، خبرات تربوية، مهارات فنية وأساليب تدريسية تساعده في أداء مهمته التدريسية، وبعد اجراء هذه الدراسة الميدانية اتضح أن منهج كلية التربية ساعد الخريجين كثيرا في أداء الواجب مما جعل الخريج عملة صعبة تتجاذبه ادارات الثانويات العربية داخل العاصمة وخارجها ويترك أثرا ملموسا في تطوير التعليم العربي في تشاد.

نتائج الدراسة:

توصل الباحث في نهاية الدراسة الى النتائج التالية:

1. منهج كلية التربية بجامعة سمها فرع تشاد له أثر واضح في تحسين الأداء المهني للخريجين.
2. المنهج زود الخريجين بخبرات تربوية حديثة ومهارات تدريسية عالية مما ساعد في رفع كفاءاتهم المهنية.
3. أكسب الخريجين أساليب متطورة في التدريس وفي أساليب التقويم المعاصرة بما فيها التغذية الراجعة
4. مكن الخريجين من حل المشكلات التربوية والصفية ومعالجتها وفق المواقف التعليمية المختلفة.
5. درب الخريجين على أسلوب العصف الذهني وتوزيع الأدوار على الطلاب واستنباط القواعد واستنتاج المسائل.
6. خريج كلية التربية بجامعة سمها له خبرة لا يستهان بها في مجال التربية عامة والتخصص خاصة.
7. دولة ليبيا ساهمت بشكل فاعل في تطوير التعليم العربي وحل مشكلة المعلمين التربويين العلميين في تشاد عبر كلية التربية بجامعة سمها.

المصادر والمراجع:

1. الجهوية، (2009م) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، المركز الوطني للوثائق التربوية
2. التقرير السنوي، (2017م) كلية التربية جامعة سبها فرع تشاد
3. الشخص والدمياطي، (1992م) قاموس التربية الخاصة، عمان، الأردن
4. الصغير، (2014م) تقرير كلية التربية موجه لوزارة التعليم العالي حول نتائج العام الجامعي 2014 م . 2015م
5. اللائحة، (2016م) اللائحة الداخلية الجديدة والمعدلة لكلية التربية.
6. الوافي، (2000م) علم اللغة، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
7. دليل، (2012م) دليل كلية التربية بجامعة سبها اعداد مجموعة من الخبراء أعضاء هيئة التدريس، منشورات جامعة سبها
8. ضيف، (1984م) معجم علم النفس والتربية، جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية
9. عبد الكريم، (2013م) محضر اجتماع مجلس الكلية والمنعقد بتاريخ 2013/3/10م
10. فرحات وآخرون، (1978م) المناهج التربوية بين الأصالة والمعاصرة، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.